

لورينثو- . بلى .

أنخِلا- . وتقول هذا بصوت عالٍ للعالم كله؟

لورينثو- . سأقوله .

أنخِلا- . وتتركنا في البؤس؟

لورينثو- . سأكسب قوتكما وقوتى بعلمي .

أنخِلا- . تكسب أنت؟ غرور عالم! لكن ليكن . اسمع، يا لورينثو! إذا

لم تكن هذه الثروات لك فأعدها في ساعة مباركة . (يصرخُ

لورينثو صرخة فرح ويقترّب من أنخِلا مفتوح الذراعين) . لا

الحرمان يخيفني ولا أنا بالبائسة والأنانية التي رسمتها

منذ قليل .

لورينثو- . أنخِلا، عزيزتي أنخِلا، اغفري لي .

أنخِلا- . هل تريدني أن أغفر لك؟ هل تريدني أن أبقي أبارك كما

باركتُ دائماً الساعة التي أصبحتُ فيها زوجتك؟

لورينثو- . بلى .

أنخِلا- . حسنٌ إذن، نفذ ما تراه كرجل شريف، لكن بصمت وحكمة

ودون ضجة ولا تبجّج ولا فضيحة .

لورينثو- . ولماذا . إذا كانت الدوقة لا تُريدُ حتى بهذا الشكل أن

يصبح إدواردو زوج ابنتي .

أنخِلا- . إدواردو يستجيب لموافقة أمّه .

لورينثو- . ولن تذعن .

أنخِلا- . ستذعن، إنها أمُّ أمِّ . لا يدرك الجميع كمالك .

لورينثو- . لا أظن .